

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (02) (مكتمل)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس العشرون. في مذاكرة قصار المفصل ووقفنا على صورة البينة. سُم بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا - 00:00:27

من اهل الكتاب والمشركين منفكيٌن حتى تأتيهم البينة. رسول من والله يتلو صحفا مطهرة فيها فجو طيبة. وما تفرق الذين اوتوا كتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امرؤا الا ليعبدوا - 00:00:57

الله مخلصين له دينكم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين سنة طيبة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم. قال فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:27

جزاؤهم عند ربهم جنات خالدين فيها ابدا. رضي الله عنه ذلك لمن خشي ربه. المخلوق. الله اكبر. هذه سورة عظيمة سورة البينة وهي على الارجح من السور المدنية نزلت بعد سورة الطلاق. وسميت بالبينة لذكر البينة في اثناء هذه السورة. ابتدأ - 00:01:57

وعدد اياتها ثمان ايات ابتدأت كسائر السور بالبسملة. وهي كما سبق اية في مفتتح ما عدا سورة براءة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتحها بالبسملة ولا صحابته يقول الله جل وعلا في هذه السورة قبل ذلك جاء في الصحيحين من - 00:02:47
حديث ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه قال لما انزلت هذه السورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب دعاني النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ علي هذه السورة. وقال يا - 00:03:17

ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. قلت يا رسول الله اوسماني الله لك قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه هذا الشرف وهذا الفضل. ما هو الشرف في لعاعة من الدنيا - 00:03:37

ان الله يسميه برسوله اقرأ على فلان الا ابين هذه السورة. ومن جنسه ايضا من الشرف ما انزل الله من براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ما ظنت ولا ثمنت ولا توقعت - 00:03:57

ان ينزل الله عز وجل فيها قرآن يتلى غاية ما كانت تتمنى وترجو ان الله يوحى الى رسوله براءة اما ينزل فيها القرآن في ثمانى عشرة اية تظهر براءته لا تزال تقرأ - 00:04:17

حتى يرتفع القرآن ويرجع الى صاحبه. هذا الشرف. وهذا الفضل. كما بشر الله جل وعلا خديجة ببيته في الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب. وهذا الشرف الذي يجب ان يحرص عليه المؤمن ان يكون عند الله مرضيا. عند العباد مثنيا - 00:04:37

ثناء العباد اليوم يثنون عليكم باتشر يسبونك اليوم يمدحونك وباتسر يذمونك لأنهم متقلبون بحسب المصلحة ان وجدوا عندك مصلحة او رجوا منك مصلحة حطوك مع نجوم الثريا واذا ما رجو منك شيء ادبروا عنك - 00:05:06

ان لم يسفوك اسفافا عظيما هذا الشرف ان يذكره الله جل وعلا وانت ايتها المجتمعون في مجالس العلم ومجالس الذكر لكم بشري نبيكم صلى الله عليه وسلم ان الله يذكركم في ملأ الاعلى - 00:05:30

ذكري مدح وذكري ثناء ذكري اشادة هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكري وعلى مائتي ومائدة الله القرآن فيها لها من بشاره اسأل الله جل وعلا الا يحرمناها بذنبينا ولا باسرافنا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:05:50

والمشركين منفكيٌن حتى تأتيهم البينة هذه بهؤلاء الكفار جنسهم واحد انهم غير مسلمين غير مدعنيين ومنقادين لله ولدينه وهم

اشتاتا في كفرهم ولها هم من الويشتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى اي مختلفتين - [00:06:19](#)
ذكر الله جل وعلا فيهم مقدمة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب من الذين كفروا من اهل الكتاب كل من بلغتهم دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمنوا بها من اهل الكتابين - [00:06:54](#)

اليهودية والنصرانية وخص اهل هذين الدينين لانهم لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام لم تزل بايديهم من كتب الله لكن بعد ما طالها ما طالها من التغيير والتحريف والتبدل ولها اصطلاح عليهم باهل الكتاب - [00:07:16](#)
بماذا وصفهم الله بالذين كفروا والمرشكين وهو اسم جنس لكل من اشرك مع الله شركا في الربوبية وهو اقبح انواع الشرك ان يعتقد ان نافعا بارا محيانا مميتا مدبرا مع الله - [00:07:38](#)

وهذا الشرك موجود ويتجدد ومن ذلك اعتقاد الغلاة ان فلانا هو قطب العالم يحيي ويميت وينفع ويضر هذا شرك في الربوبية وهو كثير عند من تمرس واعتداد والفقهاء في اهل المقابر وفي الاولياء - [00:08:04](#)

والنوع الثاني الشرك في العبادة بان يصرف حق الله في العبادة لغيره ذبح يذبح لغير الله تقربا له بدعا ولامسا عند طلب الحاجات ودفع المكرهات اضطراب خوف السر ان يساوي مع الله - [00:08:34](#)

او يجعل محبة التعظيم لاحد مع الله في صور كثيرة ابشركم في الوسائل وشرك في العبادة في الالوهية استمراء شرك الالوهية يؤدي الى شرك الربوبية ولابد وهذا اهله شتى فمنهم من اشرك بالله - [00:09:04](#)

وهو رجل في اصله رجل صالح من ثقيف كان يلت السويق فيطعمه الحاجاج جلدته يعني يرحمه ويطحنه يطعمه الحاجاج فلما مات عظموه وبنوا على قبره بنا الى ان جعلوا عليه صورة وواثنا هو الصنم - [00:09:28](#)

وقد هدمه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة والعزي صنم كانت تعظمها وتختص به قريش ولها يرمكم في اسماء رجالاتها التعبيد له يا عبد العزى ابن عبد المطلب - [00:09:53](#)

من هو من عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب ابو لهب وهذا كثير في قريش اسمه عبد العزى ومنهم منات وهو تعظمها الاوس والخزرج قبل اسلامه وكان هذا الصنم - [00:10:13](#)

على وادي قدید وكان منه يهلوون ان يحرمون في حجهم وعمرتهم افرأيتم اللات والعزى الاخرى الى معبدات سواها عند العرب وعند غير العرب اذا هم تفاوتوا في شركهم ومن الشرك - [00:10:35](#)

تصديق الكهان والمسحرة في ادعائهم علم الله من الشرك اعتقادى ان النجوم تنفع تضر تمنح البخت تمنع النحس كما هو دارج ودائعا للسد عند كثيرين ومنهم الشباب والشابات اعتقادهم في النجوم والكواكب والابراج انها مصدر بختهم - [00:11:00](#)

المصدر شرهم انا من ميلاد برج العقرب اذا بختي كذا وحظي كذا ولا يناسبني الذي من برج الشغل هذا اعتقاد في النجوم وهو المسمى عند العلماء بعلم التسيير في علم التأثير يسمى علم التأثير وهو شرك في الربوبية - [00:11:33](#)

وعلم التسيير اجازت منه الشريعة معرفة الاوقات والازمان حنا الان في سهيل ذهبت منه ثلاثة عشر ليلة في نجم يسمى من نجمه الظرفة وجاءت بعده الجبهة وهي النجم الذي من منازل القمر اربع والعشرين ليلة - [00:11:58](#)

بقية ثلاث عش الا جبهة سهيل ثم الزبرة ثلاثة عشر ليلة الصرف ثلاثة عشر ليلة هذا علم التسيير وعلامات وبالنجم هم يهتدون قد خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء اذا كنت في الخلاء - [00:12:27](#)

الليلة المظلمة التي لا بدر فيها تشوف النجوم زينة للسماء كأنها رشرش على صدر بنت وهذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه ورجوما للشياطين انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب - [00:12:50](#)

وحفظا من كل شيطان مارد يرجم الله بها بهذه الشهب وهي النجوم يرجم بها الشياطين يهلكه والثالثة وعلامات وبالنجم هم يهتدون علامات في الزمان في الوقت وفي ما مضى من الليل - [00:13:12](#)

يعرف ذلك بمنازل النجوم وتحركها وانه هو رب الشعرا وش الشعرا ها يا الحمد وشو الشعرا؟ الا نجم تشوفونه وتشوفونه من الجهة الشرقية جميل شوي الى الجنوب وش الشعرا؟ هو البرزم - [00:13:33](#)

الذى يظهر بعد الجوزا ويظهر بعده بعد المرزم اللي هو الشعراء الكلبيين واسفل منه اسهيل اليماني الصادق الممیز لسهيل اليماني
التسودب ذي ما تصلح الحين بالنهار نطلع لكم بمبر ونوريكم ايها - 00:14:11

طلعنا مجذوب للبر وش يشيل هالعالم نولا تاخذ حقك الجنائز وبين يروحون الجنائز اجل اللي لو تمنيت راس حموم بالليل ولا
بالنهار في راسي ولو تمنيت سد عكوم تحدر كل لين وجاس - 00:14:34

المقصود من ذلك ان المشركين شتت آآاشتات ومنن شتى كل فيما اشرك به من يعبد الشمس والقمر والنجوم من يعبد القبر والضريح
حتى عباد القبور متفاوتون فيها من يعبدون - 00:15:00

عبد القادر ومحبى الدين والحسين والمرسي ابو العباس وزينب ونفيسة وسكينة والدسوكى الكباشى والعيدروس والحبشى اسماء
كثيرة عمت وطممت في بلدان المسلمين ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - 00:15:19

انفكاكهم اي انهم لا زالوا على كفرهم مستمرين غير مغادرين لكفر حتى تأييهم اليقنة الحجة الظاهرة الواضحة ما هي هذه اليقنة
رسول من الله يتلو صحفا مطهرة اللهم صلي وسلم عليهم - 00:15:41

وهذا اسمه جنس لجميع الرسل والمقصود به ها هنا من سيدنا ونبيانا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي عليه وعلى انباء الله افضل
صلوة واذکى سلام رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - 00:16:05

يتلوا صحفا هو القرآن انزله الله عليه على مدى ثلاثة وعشرين سنة منجما بحسب موجباتها وحوادثها واسبابها وهذه الصحف لأنها
تكتب وكان كتاب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام بلغوا كما عدهم ابن القيم - 00:16:27

زاد المعاد والسهيلي في الروض الانف نحو من عشرين كتابا كتبوا الوحي يكتبونها في الصحف وفي الاكتاف وفي الرقاع مطهرة اي
قدسية من العبث النقص والزيادة والنقصان ان الله جل وعلا تولى حفظ القرآن - 00:16:54

سماه باسمى عديدة القرآن والتذليل والذكر انا نحن نزلنا الذكر. ما الذكر وانا له كتب من قبلنا التي انزلت عليهم نعلم منها اربعة غير
القرآن صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - 00:17:22

والزبور على داود والانجيل على عيسى ابن مريم عليهم جميعا افضل صلاة واذکى سلام تولى حفظها من اقوامها والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية في المائدة - 00:17:48

من رحمة الله ولطفه واحسانا انه في القرآن تولى حفظه تولى حفظه بمن اقامهم من حراس الدين حراس الشريعة لعلماء الامة وهم
بعد نبيينا في صحابته رضي الله عنهم ثم في التابعين - 00:18:13

وهكذا لا يزال العلماء يحرصون هذا الدين ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين يحفظون رسمه ولا يزداد فيه حرف واحد
ويحفظون معانيه من الزيغان والهوى فلا يغير معنى كلام الله - 00:18:38

الى ان يأذن الله عز وجل في انقضاء الدنيا وبارتفاع الكلام ورجوعه الى صاحبه وفي اثناء ذلك على مراحله يقبض العلماء عالما اثر
عالما حتى لا يبقى في الارض عالم فيت忤 الناس عندئذ - 00:19:00

يتخذ الناس عندئذ رؤوسا اي رؤسا جهالا رأسوهم وسودوهم وقدموهم وما عندك احد. ما بالحن باحد اما لشهاداتهم كما هو ظاهر
الان واما لنسبهم واما لمالهم اما لاحزابهم وجماعاتهم وفرقهم وطوائفهم - 00:19:19

الحزب الفلاني يمدحون الشيخ الفلاني لانه تبع او بيبي يركبون على ظهره اوبي يواهن الجماعة الاخرى لانها لا ترضى هذا الشيخ يسبق
عند الناس ويصبح باصباغ ان شئت فيها كتب قيمة. هذى الكتب - 00:19:45

السور بالنسبة للقرآن والآيات وبالنسبة لعلوم ما انزل الله من الكتب كل كتاب قيم اي بلغ من القوامة والسلامة والنفع المبلغ العظيم
لانه من عند الله ليس عندما يأتي من عند البشر - 00:20:08

وانظروا في كتب البشر المعظمة في دساتيرهم وقوانينهم وسلوهم واعرافهم مهما بلغت تجد فيها النقص البين كما قال جل وعلا في
محكم ما قال ولو كان من عند غير الله - 00:20:37

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الدساتير ينظمون دستورا ثم ينسخونه ويعدون عليه ويقدمونه لانها ما هي من عند ربنا جل وعلا. اما كلام

ربنا ورسل ربنا معصومون العصمة التي من الله سبحانه وتعالى - 00:20:56

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب سبب تفرقهم اتباعهم الهوى لمخالفة الهدى كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين وانزل معهم الكتاب.
اذا هذا تفرقهم لما خالفوا الكتاب باهواء ما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة. جاءهم الكتاب جاءهم الحق - 00:21:22

لما؟ لانه يخالف ما يريدونه ويتمونه يصلون اليه من مصالح الدنيا عندهم رئاسات وعندهم جبايات ومصالح جاء هذا الكتاب فقط علىهم مصالحهم بالباطل وازداد تفرقهم وازداد بعدهم لانهم قدموا الدنيا على الاخرة - 00:21:55

الا ما رحم الله جل وعلا ولها من اهل الكتاب من امن امن عبد الله ابن سلام انا من سابقتي الصحابة النجاشي هذا في اليهودية وهذا في النصرانية وامن من النصارى كثير - 00:22:23

وكفر منهم ومن اليهود اكثر وفي هذا المقام من لم يؤمن بنبينا عليه الصلاة والسلام وبالقرآن فانه لا ينفعه ايمانه بنبيه من قبل مهما بلغ في ذلك الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - 00:22:46

وان فريقا منهم يكتم الى الحق يعلمون ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر ورقة من التوراة غضب عليه الصلاة والسلام الغضب ما هو من عمر الغضب - 00:23:14

من ان ينظر في كتاب محرف بين ايدينا الكتاب الحق الذي لم يحرف وهو نوع ملل او سامة او ابتغاء هدى سد هذا الباب وذرعيته عليه الصلاة والسلام قال افي شك يا ابن الخطاب؟ قال لا يا رسول الله. قال والله لو كان عيسى وموسى حيين - 00:23:31
المعنى في هذه الدنيا الان لما وسعهما الا اتباعي ولها مرة في نوافع الا الله نوافع الاسلام تقرير الشیخ المجدد رحمة الله في الناقد التاسع ان من اعتقاد احدا - 00:23:59

يسعه الخروج عن شريعة الاسلام كما وسع الخبر الخروج على عن شريعة موسى فقد كفر لان بعثة نبينا عامة حتى عيسى ينزل في اخر الزمان اذا نزل هل يعمل بشرعيته التي غيرت وبدللت - 00:24:18

ينزل تابعا وعملا بشرعيه وبعثة نبينا صلى الله عليه وسلم حتى اذا نزل واضعا كفه على جناح ملك على المنارة البيضاء شرقي دمشق اذا طأطأ رأسه قطر من الجنة من اثر النعيم الذي كان فيه. واذا رفعه تحذر منه الجماد كاللؤلؤ - 00:24:36

يفرح المؤمن بنزوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته يقدمونه لصلاة الفجر يصلی بهم وذاك زمان المهدي فيأتي عيسى يقول بعضكم لبعض امام تكرمة لهذه الامة كما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان - 00:25:02
الكلابي رضي الله عنه في حديثه الطويل وما امرموا الا ليعبدوا الله. اي هؤلاء المنافقين الذين ما زالوا على دينهم الباطل من اهل الكتابين او من عموم المشركين والكافرين لماذا امر الجميع - 00:25:25

اما الدعوة وامة الاجابة كل من استجاب للنبي عليه الصلاة والسلام فامن به امة الدعوة كل من لم يستجيبوا له من ادركه زمانه عليه الصلاة والسلام. هذا ام الدعوة - 00:25:46

وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقيمون الصلاة اوتوا الزكاة وذلك القيمة بماذا امر الاولون الاخرون التوحيد ولها دعوة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا قامت على التوحيد - 00:26:07

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدهوه ولها كلنبي كان يأتي قومه فيقول يا قومي اعبدوا الله - 00:26:30

ما لكم من الله غيره فهذه دعوة الانبياء جميعا والرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام تجدون بعض اهل العلم يعبر بدعة الرسل فلا غضاضة لان الانبياء بعثوا الى اقوام مؤمنين عندهم ايمان وتوحيد - 00:26:49

والرسل بعثوا الى مؤمنين والى مخالفين ولها اول الانبياء ادم وابن الرسل ها نوح عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكي السلام وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:27:06

خلاص ودينني لله هو التوحيد هو التوحيد بتنوعه افراد الله في ربوبيته وهذا الذي كانت تقر به اكثر قبائل العرب لله بالربوبية ولمن سألتهم من خلقهم ليقلن الله يقرؤن ان الله ينفع ويضر - 00:27:28

واذا ركبوا في الفلك اي تلاطمت عليهم امواج البحار واغتنتم عليهم البحر وهاج وماج. دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم مشركون في حال الشدة لا يعرفون الا ربوا واحدا - [00:27:51](#)

ينفعهم ويضرهم وينجيهم من الهلاك وفي حال السعة يتذمرون دونه الوسائل والشفاء والابوليا ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله في زلفى في اية الزمر الا لله الدين الخالص هذا معنا ما امرنا الله ولهم الدين [00:28:08](#)

وليتخذوا من دونه اولياء شفاء وسائل من انباء من ملائكة من صالحين من اصنام هي رموز على اولئك الصالحين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلا. وسائل بيننا وبين الله في العبادة [00:28:28](#)

ولا يقبل الله بينه وبين احد من عباده واسطة في عبادته انما الواسطة في ابلاغهم دين الله بواسطه رسلا عليهم الصلاة والسلام حنفاء اي على الدين الحنيف مائلين عن الشرك والضلالة [00:28:49](#)

مأثوراتهم من البدع والخرافات الى التوحيد انما بعثت بالحنفية السمح ولها الحنفية دين الانبياء وهو دين ابراهيم ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اقامة الصلاة وابتلاء الزكاة من هذا الدين القيم [00:29:08](#)

لكن لماذا خصهما بالذكر تنويها بهما وتأكيدها عليهم لفتا لانتباهم ايها المؤمنون الى هاتين الفريظتين وذلك دين القيمة الدين القيم كما في اية براءة ذلك الدين القيم الذي لا اعوجج فيه [00:29:31](#)

ولا ميلان ولا انحراف ولا تشعت في من واحد كتاب واحد رب واحد عبادة واحدة تصرف له لا تصرف لغيره في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم [00:29:54](#)

تخطي خطا مستقيما عن جنباته خطوط قال هذا صراط الله اي المستقيم وهذه سبل يمين ويسار على كل سبيل منها شيطان في اول طريقة وفي جمارتي هذا سبيل شيطان يدعوه اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار [00:30:15](#)

اقرأوا قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم به لكم تتقون ولها قال الله جل وعلا ذات السورة وحذرا نبيه ومن امن به [00:30:41](#)

لقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا فرق احزاب جماعات طوائف ليس منهم في شيء لان الدين واحد يجمع ولا يفرق جرب الناس ان يجتمعوا على اللغة. ما اجتمعوا [00:31:06](#)

على عرق لم يجتمعوا على ارض ووطن لم يجتمعوا وانما الدين جمع الله به الانس والجن جمع الله به الابيض والاسود العرب والعجم الرئيس والمرؤوس الشريف والوضع الصغير والكبير ولا يمكن ان يجتمع الناس الا على ابيه [00:31:27](#)

ولهذا جاء الاجتماع مقصدا عظيما ومظهرا واضحـا في اركان الدين في التوحيد في الصلاة الزكاة في الصيام في الحج ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم فيها [00:31:51](#)

لاحظوا ما قال ابدا في نار جهنم هذا وعيـد وخبر ان جنس الكفار في جهنـم وهم في الدنيا كفار وفي الآخرة في جهنـم اذا ماتوا على كفرهم هذه القضية ما فيها مزايدات [00:32:12](#)

ولا تقبل المساومات ولا الانخـاع يقول واحد له هنـوا اهل كتاب عندهم رسول وعندـهم كتاب ما نكفرـهم الله اللي يقوله. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنـم [00:32:31](#)

من الخـصـوع ما يحصل عند بعض الناس يقول لا ما اسمـيهـم كفار نسمـيهـم غير مسلمـين. الله اللي سـماـهم كـفـارـ هوـ الذي خـلـقـكمـ فـمـنـكـ كـفـارـ وـمـنـكـ لـكـنـ هـذـاـ الجـهـلـ وـهـذـاـ التـنـازـلـ [00:32:50](#)

عقـيـدـتهـ وـلـنـ يـقـبـلـ مـنـكـ التـنـازـلـ وـلـنـ يـرـظـواـ عـنـكـ حتـىـ لوـ تـنـازـلـتـ اـقـولـ هـذـاـ يـاـ اـخـوـانـيـ لـاـنـهـ رـفـعـتـ عـقـائـرـ هـذـهـ الدـعـوـاتـ لـلـاـسـفـ مـنـ بـيـنـ جـلـدـتـنـاـ وـمـنـ اـبـنـاـنـاـ فـيـ بـلـدـاـنـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ عـلـامـةـ الغـرـبـيـهـ [00:33:08](#)

اـلـاـ دـيـنـكـ وـعـقـيـدـتـكـ. لاـ تـقـبـلـ عـلـيـهـ مـزـاـيـدـاـ اوـ مـسـاوـيـةـ الزـمـنـ قـلـيلـ وـاـوـانـيـ الرـحـيلـ قـدـ اـزـفـ تـرـحـلـ مـنـ دـنـيـاـكـ بـدـيـنـكـ وـلـاـ تـبـيـعـ اـخـرـتـكـ بـدـنـيـاـكـ لاـ تـبـيـعـ دـيـنـكـ الـاـمـرـ سـيـزـادـاـ فـيـ اـنـ يـبـيـعـ الدـيـنـ [00:33:30](#)

يـبـيـ عـقـيـدـتـهـ مـاـ يـبـالـيـ بـهـ مـاـ اـخـبـرـ بـذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـتـكـونـ فـتـنـ يـمـسـيـ الرـجـلـ فـيـهاـ

00:33:56 مؤمنا يصبح كافرا يصبح مؤمنا ويمسك -

يعني ما اسرع ما يتنازل عن دينه ما بين ليلة وضحاى قال عليه الصلاة والسلام يبيع دينه بعرض من الدنيا وهو في الصحيحين له من 00:34:25 يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا -

رخص عليه دينه وعقيدته حتى باعها ارظاء لفلان او اتقاء لمذمة فلان او للجهة الفلانية هذا بل واي بلا لمثل هذا اخبر عليه الصلاة 00:34:44 والسلام انه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه -

كان هو واياه على وئام وخير فسبقه بالموت على ما سبقة عليه ولقي الثاني ما لقي من انواع الجداء والبلى يتمرغ عند قبره يا ليتنى 00:35:10 ما كانت يا ليتنى مكانك -

عليه الصلاة والسلام ما به الا البلاء ما يصبر الله يثبتنا واياكم هذا والحمد لله لم يستتم في وقوع في بعض الجهات معه اما الغالب 00:35:36 الاعم فما زال على الخير بقية -

وما زالت جماعة الايمان الحمد لله وببلادكم مضرب مثل في هذا الزمان والحمد ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار 00:36:01 جهنم النار سماها الله في القرآن باسماء كثيرة -

تفخيمها وتعظيمها لها وتحذيرها منها. جهنم جهنم من الجهمة وهي الظلمة فهي قاعيرة مظلمة خالدين فيها اي ماكتين فيها موكسا طويلا 00:36:21 مؤبدا ولم يذكر الله جل وعلا هنا لفظ ابدا لانه ذكره في مواضع اخرى -

والقرآن مثاني يصدق بعضه بعض اين ذكر الله وصفة تعبيد لاهل جهنم ذكره في ثلاث مواضع في القرآن في اخر النساء وآخر 00:36:48 الاحزاب وآخر قل اوحي سورة الجن ولهذا ما جاء في القرآن في الكفار خالدين فيها يعني ابدا. لأن القرآن يصدق بعضه بعضا -

ويرد بعضه الى بعض اولئك شر البرية من شر البرية ما هو المرضي والكسحات شر البرية الكفرة والبرية الخليقة من البرء وهو الخلق 00:37:18 ولهذا من اسماء الله البارئ اي الذي انشأ من عدم -

وبرأ النسمة وانشأ الخلق والخلقيقة اذا شر البرية من ليس لهم العبيد واصحاب المهن الرديئة انما شر البرية الكفرة مهما كانوا في 00:37:44 انسابهم ومهما كانوا في مناصبهم ومهما كانوا في صورهم واجسامهم -

ومهما كانوا في جنسياتهم واعراقبهم ثم ذكر بعدها الصنف الثاني لان حقيقة المكلفين في صنفين لا ثالث لهم اما خير البرية واما شر 00:38:08 البرية. ما في وسط ان الذين امنوا وعملوا الصالحات -

ها اولئك هم خير البرية تريد ان تكون من خير الخلق فكن من اهل الايمان اهل التوحيد حقا وصدقا لا دعوى ودعایة ولا يتأنى ايمانا 00:38:29 الا بعمل عمل قلبي النية والتوكيل والخشية والخوف -

والرجاء الى سائر اعمال القلوب وعمل بالجوارح نطا باللسان وعملا بالاركان بهذا تكون من خير البرية اما اذا ادعى الايمان ولم ت العمل 00:38:53 كما هي شنشنة اهل الارجاء فلست منهم وكثيرة في القرآن يقرن الله بين الايمان وايش -

و عمل الصالحات اولئك هم خير البرية ما جزاءهم ما ثوابهم ما نوالهم عند الله جزاهم جنات عدن ولا جنتين جنات وهذا باعتبار 00:39:18 منازلهم في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم جنات جنتان من ذهب وفضة -

في اية الرحمن ولمن خاف مقام رباه فهيا جنات لا يحس بعضهم بعضا. كل يقنع لكنه متفاوتون فيها تفاوتهم في الايمان. والعمل 00:39:55 الصالح في الدنيا جنات عدن اي البقاء فيها ابدي -

لا يتحولون منها لا ينتقلون عنها هي عاد معدنة لها لهذا جاء في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة 00:40:19 الجنة واهل النار نادي مناد يا اهل الجنة -

فيطلعون لانهم في العلو وينادي منادي يا اهل النار فيشقبون باعناقهم يظنون انه جاءهم فرج قال عليه الصلاة والسلام فيؤتى 00:40:45 بالموت على هيئة كبش خروف ذكر الظالم فيذبح والله على كل شيء قدير -

يقلب الاعراض الى احيانا الموت عرف تقلبه عين على هيئة كبش ويذبح يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار تخشنة لهم

وتحسيرا خلود فلا موت خالدين فيها ابدا - [00:41:14](#)

وغالبا واكثر موارد القرآن اذا جاء ذكر اهل الجنة وصف الله خلودهم بالتأييد ليه تطمئنا لكم اذا انت تدرك الجنة وتسعى اليها ترغيبا فيها ابدا وش بعدها ورضي الله عنه - [00:41:38](#)

رضي الله عنهم ومن رضي الله عنه فلا يسخط علي ابدا عند الله اكرمهم واحسن اليهم وقبل منهم القليل وتجاوز عنهم الكثير الا يرضون عنه والله ربى ان يرضي عنه المؤمن - [00:42:11](#)

ومقدم هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الذين رضي الله عنهم ورضا عنهم ولهذا كرر الله ذلك في غير موضع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة رضي الله قبل ذلك عن اهل بدر - [00:42:40](#)

ورضي الله عن جنسية الصحابة من سابقة المهاجرين والأنصار في مواضع في القرآن الفتح في اخرها في براءة في موضعين فضلا من الله لهم هؤلاء الذي رضي الله عنهم ورضا عنهم - [00:43:01](#)

نالوا بمرضاهة الله عليهم اكمل نعيم والذه وانعمه واطيبيه قد جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم من حديث صحيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:36](#)

ينادي منادي يا اهل الجنة هذا بعد دخولها وتنعمهم في منازلهم فيها يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه ويجتمعون الم ببيض وجوهنا ييمن كتابنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار - [00:44:11](#)

واذا اجتمعوا كشف سبانه الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اكمل من ذلك ثم يقول واحل عليكم رضوانى واحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ا ولدي فلا اسخط عليكم ابدا - [00:44:37](#)

هذا كمال النعيم هذا منتهاهم ولا يعلم قدره الا ربى سبحانه وتعالى اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - [00:45:10](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد بانك انت الله لك الحمد. لا الله الا انت المنان بداع السماوات والارض لا احد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد - [00:45:30](#)

ولم يكن لك كفوا احد اسئلتك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة اسئلتك باسمائك الحسنى وصفاتك العلا وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:45:49](#)

وان تحل علينا رضاك ولا تسخط علينا ابدا اللهم اجعلنا من رضيتك عنهم. ورضا عنك اللهم اجعلنا من خير البرية من اهل الفردوس الاعلى من الجنة نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:46:13](#)

مشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والمسلمات هؤلاء خير البرية اربع طبقات يا اخوان هم الذين نوه الله عنهم في آية النساء على مناطق طاعة الله والانقياد له والاذعان والاستسلام له. ومن يطع الله والرسول فاوئتك مع الذين انعم الله عليهم - [00:46:34](#)

هم الذين رضي الله عنهم ممن من النبیین الطبقة الاولى وهذه ما لك سبيل اليها لانها اصطفى واختيار الصديقین وهم اكمل اتباع الانبیاء قاطبة وافضلهم ابو بكر عبد الله بن ابی قحافة الصدیق رضی الله عنہ وعنه - [00:47:01](#)

الطبقة الثالثة والشهداء الشهادة متنوعة والحمد لله اعظمها الشهادة في سبيل الله يقبل على الله يضحی بحياته وبماله رجاء ثواب الله دونهم مراث الشهداء كالغريق والحريق والهدر ومن يموت بمرظ البطن - [00:47:26](#)

يشمل سائر الامراض والاورام والتليفات وما يتعلق بها. لا تظنها شر تبيها لكن اصبر على ما بلاك الله وامل بربك خيرا والمرأة تموت في حملها من هؤلاء الطبقة الرابعة والصالحين - [00:47:54](#)

الصلاح هو وصف لكل اولياء الله في كل مؤمن تقى فانه لله ولی قال الله فيهم وحسن اولئك رفيقا الله يجعلنا واياكم منهم ولا يحرمنا ان نكون من الصديقین منهم - [00:48:20](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین والمunderة. على الاطالة الاكل ودنا نمشي بان نجعل في كل مجلس سورة حتى تطول الصور فنقسمها على ما يناسب المقامات ان شاء الله - [00:48:40](#)

نعم نعم نعم ترونها عين اليقين عامة في كل من وعد او توعد من وعد بالخير متى يدرك عين اليقين فيه اذا عاينه؟ واذا ذاقه واحسه ومن توعد بالعذاب - 00:48:59

يعرفه عين اليقين اذا عاينه واحسه وذاقه اذا في علم اليقين وفي عين الير والله اعلم. نعم نعم ان رضا الله ان الله مقدور هنا يوم درسنا العقيدة صار عندنا دقة شوي - 00:50:01

هنا مفوتين كلش يمر ان الله مقدور لا. ان رضا الله مقدور عليه. مقدور عليه تسلم اخونا سؤالا قدمه في المقدمة والمقدمة ذكرناها في درس سابق فان طلب رضا الله - 00:50:37

مقدور عليه ومأمور به وطلب رضا الناس غير مأمور به وغير مقدور عليه اذا العاقل وش يسو اي بصرف همته وجهده؟ لما امر به وقدر عليه او اللي ما يؤمر به ولا يقدر عليه - 00:51:03

ها نعم يصرف همته وجهده الى ما امر به وقدر عليه. وانه صار خبل ما من عقل طيب سؤال اخينا يقول هل يمكن ان نحصل رضا الله بسؤاله ما هي الاسباب في تحسين رضا الله - 00:51:26

اعظم الاسباب في تحصيل مرضا الله توحيده ان توحد الله حقا وصدقا لا دعوة من طرف لسانك ان تتحقق توحيد الله بقلبك يظهر ذلك على جوارحك لفظا وحالا وفعلا قد ترجم الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد - 00:51:48

قال باب من حرق التوحيد ايش دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب برضاء الله وحده افرده بالعبودية وحده. احذر من اعظم منه وهو الشرك به خفيما في القول في العمل - 00:52:11

في النية والاعتقاد لهذا الكلام في التوحيد وما وما يضاده لا يمل منه اهل الایمان انما يمل منه اهل الاغراف والاحزاب والجماعات والتوجهات. اما اهل الایمان يتجدد فيهم الحث على توحيد الله - 00:52:33

والتواصي به والحذر مما يضاد هذا التوحيد في اصله من الشرك والكفر والنفاق الاكبر او يضاد كما له الواجب من الشرك والكفر والنفاق العملي الشرك الاصل والكفر الاصل والنفاق العملي - 00:52:54

او يضاد كماله المستحب. والله اعلم. نعم سـمـ يشير اخوكـمـ الى ما جاءـ فيـ اـيـةـ هـوـدـ لـمـ ذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـهـلـ النـارـ قـالـ قالـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ ماـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ إـلـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ - 00:53:09

ان ربك فعال لما يريد ولما جاء ذكر اهل الجنة قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم غير مجدوز كل نص يمرك في القرآن فيه اشتباہ في ذهنك. فرده الى المحکم - 00:53:37

هذا وصف المؤمنين كما في اول ال عمرة فان اهل الایمان يردون المشتبهات التي استغلقت عليه او ما استطاعوا جمعها الى المحکمات يزول بذلك الاشكال هذا خالدنا فيها الا ما شاء الله نص فيه اشتباہ. يرد الى المحکمات - 00:53:55

فان اهل النار من الكفارة مخلدون فيها ابد الاباء. لن يخرجوا منها انما الذين لا يخلدون فيها ابد الاباد اهل الذنب من اهل الایمان وهم على مراتب فمثلا من قتل نفسا مؤمنة بغير وجهها - 00:54:14

وش هو عيده؟ ترى اعظم ذنب توعد عليه بالوعيد بعد الشرك هذا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه عدوا معی خمسة انواع من الوعي. فجزاء فجزاؤه جهنم خالدا فيها ما قال ابدا - 00:54:34

ما قال ابدا انتبهوا وجذاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيمة خمسة انواع من الوعيد واحدة منها كافية في تصوير هذا الذنب كبيرة اذا اعظم الذنب - 00:54:52

بعد الشرك بالله ان تقتل مؤمنة بغير وجه حق وهذا القتل متفاوت فان قتلت اباك وامك فهذا اعظم ما يكون ان قتلت مسلما ان قتلت نبيا هذا من اعظم ما يكون - 00:55:12

ان شر الناس عند الله يوم القيمة من قتلته نبي او من قتل نبيا كما جاء في الحديث او قتلت مؤمنا لكن مع ذلك لا يخلد ابد الاباد. اذا ما معنى قوله خالدين فيها - 00:55:30

فيها مكتبا طويلا على قدر العذاب ولهذا رأى ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنهما في هذه الاية ان من قتل

مُؤمناً بغير وجه حق ظلماً وعدواناً لابد أن يصدى النار - 00:55:45
ويعدب فيها كما توعده ربى جل وعلا راجعه تلميذه من تلميذه يا ترى ها وين ابن القيم؟ وين ابن عباس ابن القيم تلميذ ابن عباس ابن تيمية تلميذ ابن تيمية - 00:56:05

تري كنت دخلت عباس في دباس زعل دباس من عباس راجعه تلميذه مجاهد بن جبر المخزومي مولاه قال عرفت القرآن على ابن عباس ثلاثين ثلاثين عرضة ثلاثين مرة ويراجعه القرآن - 00:56:29

تري ما هو بفاضيين ذولاً هذا الشغل وهذا العلم منها اربع عربات اقهه عند كل اية اسئلته اباحثت فلما اتوا الى اية النساء اخذ مجاهد يراجع فيها ابن عباس - 00:56:51

ويباحثه ويناقشه فيها شهراً كاملاً ما هو بيوم ولا ساعة ولا درس ولا درسين شهر كامل وابن عباس يقول لابد ان يصلى النار من قتل النفس المؤمنة بريد وجهها وهذا فقه - 00:57:13

لان الله نوع عليه خمسة انواع من الوعيد واحد منها كافي. لكن لتغليظ الامر تشنيعة ولهذا جاء في الحديث في قتل المعصوم فضلاً عن المؤمن ما رواه البخاري وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو - 00:57:31

ابن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل مسلماً من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة حديث الامام احمد في روايته من قتل معاهداً له عهد لم يرح رائحة الجنة. اذا كان هذا في المعاهد - 00:57:50
معصوم في دمه وهو غير مسلم. كيف بقتل المسلم الذي استرخص علشان لعاقة من الدنيا والا بغيناه حقداً في النفوس والصدور ترد المتشابهات الى المحكمات ولهذا اهل الكبار هم الذين - 00:58:11

لا تبقى نارهم لا يخلدون فيها. فان دخلوها وعذبوا بها على قدر ذنبهم اخرجوا منها فارتدى نارهم الى نار اهل النار الذين اوصدت عليهم واغلقوا عليهم. وهي دركات كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:32

المعذرة طل عليكم ايها الاخوة وساعة الجمعة كلمة لربكم واعظم ما تطلبوه رضوانه عليكم وعلى اخوانكم المسلمين ان من احببكم امواتا اباكم وامهاتكم واجدادكم حاجة الى دعوة وانت في وقت فضيل وفي مكان فضيل - 00:58:52
الح على الله عز وجل وقد وعدك الاستجابة تنفعهم المساكين في قبورهم يهبي الله لك بعد ان تكون مجندلاً مثله في قبرك من يدعوك لك قد روى الامام احمد في مسنده بساند صحيح - 00:59:18

حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليرفع في قبره درجة ويفرح يفرح فرحاً عظيم يقول من ما هذا يا ربى - 00:59:41

لماذا يفرح انقطع عمله وجاءته هبة ونفحة وهدية واعظم منها ما يقول هذا من استغفار ابنتك الصالحة لك استشعر ان امك واباك وحبيبك ان دعوت له استجاب الله دعوتك فرفع - 01:00:02

اذا لا تبخر وآخر ساعة من يوم الجمعة رجعوا غير واحد الى المحققين والامام احمد ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ما يوافيها عبد مسلم قائم يصلي يعني يدعو قائم ما هو باسم علي على حيله - 01:00:21
يدعوه ربى ودك منسح ودك واجف ولا انسى هذا موضع صلاة ركوع وسجود وانما يدعوه ربى الا استجاب الله دعوته والله اعلم وصلى الله وسلم السلام عليكم السلام - 01:00:40